وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الاداب

قسم الاثار

دراسة نصوص مسمارية

من العصر الاكدي القديم

٢٣٧١ – ٢١١٢ ق . م

بحث تقدم به الطالب

(عماد فرحان جفات)

الى مجلس كلية الاداب وهو جزء من متطلبات نيل شهادة

البكالوريوس في قسم الاثار

بأشراف

م. م. ولاء صادق

١٤٣٩ هـ

٢٠١٧ م

الاهـــــــــــــــــداء

إلى من أرسله الباري عز وجل رحمة للعالمين ...الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه واله وسلم)

وإلى من كلله الله با لهيبة والوقار...إلى من علمني العطاء دون انتظار ...إلى من احمل اسمه بكل افتخار...الى مثل الأبوة الأعلى...عراقي الحبيب

اهدي هذا العمل العلمي الى والدي اعزه الله ووالدتي التي سهرت على تربيتي وارضعتني حب الاسلام وحب القران وحب الوطن والعمل الصالح والى من انارة طريقي بظلمتهُ .

والى جميع شهداء العراق اسكنهم الله فسيح جناته واخص بالذكر

والى كافة الزملاء وجميع من آزرني في اتمام هذا البحث.

الباحث

الشكر والتقدير

اتقدم بشكري وتقديري الى اساتذة جامعة القادسية / كلية الاداب التي درست فيها ونهلت من معين علمها الصافي لذة اربع سنوات وتتلمذت على يد اساتذة علماء اجلاء لهم الفضل الاول للاخذ بيدي نحو البحث والدرس واخص منهم بالذكر الاستاذ المشرف (م.م.ولاء صادق)

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاية القرآنية	أ
الاهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
قائمة المحتويات	د
المقدمة	١
الفصل الاول /	
المبحث الاول : الموقع الجغرافي و الخلفية التاريخية لمدينة اكد	٢ - ٧
المبحث الثاني : الاوضاع السياسية قبل العصر الاكدي	٨ - ١٦
الفصل الثاني : دراسة النقوش المسمارية / قراءة و ترجمة و تحليل / الاستنتاجات الجداول	١٧ - ٣٤
قائمة المصادر العربية	٣٥ - ٣٧
قائمة المصادر الاجنبية	٣٨

المقدمة

تمثل بداية التاريخ المدون لبلاد الرافدين الذي يمتد الى اكثر من ثلاثة الاف سنة قبل الميلاد ذروة في التنوع و التطور و الابداع ، فبلاد الرافدين مفتوحة على كل جوانبها نحو جميع الاتجاهات ، و قد اعطاها الري خصوبة و ثراء مما جعل الغزوات عليها امتو فضلاً عن المسيرة الحضارية لبلاد الرافدين التي خلفت ورائها نظرة متكاملة الى الحياة قد استندت إليها دعامة في ارقاء طموحاتها الروحية و المادية ، و سكانها الذين اخذو عاتقهم مهمة تطوير هذه الحضارة العريقة و المضي بها الى اعلى درجات التطور و الارتقاء الحضاري في جميع نواحي الحياة .

إذ كانت بلاد الرافدين بتراثها الهائل و حضارتها العريقة من المصادر الوثيقة التي تؤلف مركز الاهتمام في هذا البحث و الدراسات العديدة .

فقد اخترع موضوع (نشوء سلالتي اكد و اور الثالثة تطورها و سقوطها) الموضوع (الاكدي - السومري) ذلك ان هذه المرحلة تشكل اهمية كبيرة في دراسة تاريخ بلاد الرافدين فضلاً عن اهميتها التاريخية على صعيد الشرق الادنى القديم كما انها غنية بالمعلومات و تزخر بالاحداث التاريخية .

اذ ان (الاكديون و السومريون) هم ابرز سكان بلاد الرافدين القدماء اصحاب حضارة عريقة احياناً ما تعرضهم المصادر بأنهم في حالة احتراب و قتال و انهم لم يكونوا منسجمين غير ان هذا الامر لم يكن على نحو من الدقة كما سيظهر في البحث .

و قد اعتمدت في اعداد هذه الرسالة على العديد من المصادر العربية و الاجنبية في معلوماتي حول موضوع البحث ، ابرزها كتاب (مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة) و كتاب (العراق القديم) للدكتور سامي سعيد الاحمد .

الفصل الاول

المبحث الاول

(الموقع الجغرافي .. و الظفية التاريخية .. لمدينة اكر)

للمدن مكانة متميزة في تاريخ الحضارة الانسانية ، اذ تضم عدداً كبيراً من السكان الذين يعيشون متقاربين ويكون اهم بعظم العلاقات الاجتماعية المتعدد (١). فقد تتأثر المدن بالاحوال الجغرافية و الموقع الذي تنشأ عليه ، فضلاً عن السكان وهم العنصر الاساسي في كل مدينة ، وقد تظهر عوامل تؤدي الى تدهور المدن ، وقد تساوي و التفاعل يتوقف تركيب المدينة و سماتها المتميزة (٢).

على ان حجم المدينة يتوقف على عدد سكانها و الرقعة الجغرافية التي تشغلها مساكنهم اذ يؤثر فيها نشاط السكان و مهامهم الادارية و الصناعي و التجاري وتؤثر تأثيراً كبيراً في مدى اتساع المدينة و تطورها (٣).

تعد مدينة اكر تشكل اهمية تاريخية كبيرة اذ تعد العاصمة الوحيدة في بلاد الرافدين التي لم يحدد موقعها بعد ، ولا يزال موقعها لحد الان مجهولاً (٤). ومن المحتمل انها تقع ضمن المناطق الاكدية التي تمتد بين الديوانية و بغداد ، اما منطقة سومر تقع ضمن منطقة جنوب بلاد الرافدين الممتدة ما بين السوق الشيوخ و الديوانية (٥).

اذ تحتوي المدينة (اكر) على العديد من المدن التاريخية المهمة التي تشكل حيزاً كبيراً في تاريخ بلاد الرافدين بل حتى على صعيد تاريخ الشرق الادنى القديم (٦).

---

(١) الدباغ ، تقي ، واخرون : من القرية الى المدينة الاولى : المدينة وحياة المدينة ، ج ٦ ، بغداد ١٩٨٥ ، ص ٣.

(٢) اوتشايم ، ليو ، بلاد ما بين النهرين ، ترجمة سعدي فيض ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ١٩٨١ ، ص ٤٩ .

(٣) الدباغ ، تقي ، واخرون : من القرية الى المدينة الاولى : المدينة وحياة المدينة ، ج ١ ، بغداد ١٩٨٥ ، ص ٣.

(٤) بوتيرو - جين واخرون : الشرق الادنى القديم الحضارات الحيكرة ، ص ١٧١.

(٥) حنون ، نائل ، شريعة حمورابي ، ج ١ ، بغداد ٢٠٠٣ ، ص ١٢٤.

(٦) باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ص ٣٦٧ .

ومن ابرز المدن الاكدية : اگد ، سبار (ابو حبة في الوقت الحاضر) وكيش (تل الاحيمر قرب الحلة) بابل ، دلبات ، بورسبا وقد شاع استخدام اسم بلاد بابل فلا سومر واكد بعد سقوط سلالة اور الثالثة وكان الاسم واحد وتتداخل (Ki-en-gi-Ki-en-gi)

غير ان الحدود الجغرافية بين سومر واكد لم تحددها التقسيمات الادارية ، ولم يشر اليها في النصوص المسمارية (٢) .

ذلك انها تمثل رقعة جغرافية واحدة متصلة لا تتبع الحدود الجغرافية سوى الاختلاف في التسمية من حيث بلاد سومر او بلاد اكد .

اما من حيث التسمية (اكد) فقد حاول بعض الباحثين ان يربط بين مصطلح (اكد) ومصطلح (اكي) او (اكي) ومعناه (الرجل الذي رباه) وهذا نتيجة التقارب اللفظي بينهما (٣) ، المرادفة للمصطلح السومري (Ki-Uri) وباللغة الاكدية (mat-Akkadi) التي تعني بلاد اكد (٤) .

فمدينة اكد (Akkad) عاصمة الامبراطورية الاكدية التي لا يزال موقعها غير معروف على الرغم من المساعي والجهود الكبيرة التي بذلها الباحثون في تحديد موقعها .

---

(١) جميل ، سواد ، "اوريمو ابن تعقة" سومر ، مج ٢٣ ، ١٩٦٧ ، العدد ٢ ، بغداد ١٩٦٧ ، ص ١٦٦ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٦٧ - ١٦٨ .

(٣) الاعظمي ، خالد ، "مدينة اكد اور شروكين" ، سومر ، مج ٤١ ، ١٩٨٥ ، العدد ١ ، بغداد ١٩٨٥ ، ص ١٥١ .

(٤) حتوت ، نائل ، المعجم المسماري معجم اللغات الاكدية والسومرية والعربية ، ج ٢ ، بغداد ٢٠٠١ ، ص ١٤١ - ١٤٢ .

في مكان ما من بلاد الرافدين فقد اختلفت الآراء حول موقع المدينة حيث هناك من يشير الى انها مدينة بابل نفسها (١).

معتمدين بذلك على الاستيطان الجزري منذ مطلع الألف الثالث قبل الميلاد حين استوطنت تلك الموجات بالقرب من مدينة بابل وكان دخولهم على شكل موجات متتالية بشكل سلمي وتدريجي (٢)

فضلاً عن احد علماء الفلك من العهود المتأخرة الذي يشير التلميحات لسوجون الاكدي اختار موقع بابل لتأسيس مدينة اكد (٣).

غير ان ذلك من الامور التي لا يمكن ان تعدت بسبب الفارق الزمني الكبير بين المدينتين فقد ظهرت هذه المدينة خلال العصر البابلي القديم، اما مدينة اكد فانها قد سبقتها بفترة من الزمن اذ تم انشاء هذه المدينة خلال فترة حكم سوجون الاكدي وانخذها عاصمة للأكديين.

كما يشير احد النصوص الى ان السومريين قد ربحت على موقع مدينة بابل قادمة من كمان و المرين وكانت مرسلة الى الملك سوجون الاكدي (٤).

---

(١) بابل: من المدن التاريخية المهمة في بلاد وادي الرافدين، اذ تقع على الضفة اليسرى لنهر الفرات فقد كان هذا النهر يخترق المدينة من الشمال الى الجنوب، تبلغ مساحة قاعدتها حوالي ٩ كم٢ تقريباً، وقد نقب في هذه المدينة بعثات تنقيبية اشهرها البعثات الالمانية وتقدر مساحة هذه المدينة حوالي عشرة كيلومترات مربع وبغرض سحيطها من ١٦،٥ كيلو متر. حول ذلك ينظر: ١. كمال سامي سعيد، المدن الملكية والعسكرية، المدينة والحياة المدنية، ج ١، بغداد، ١٩٨٨، ص ١٥٣.

(٢) Gerel J. Dilly, Volkel der Alten Orient, Bad en, 1969, PP169-70.

(٣) باقر، طه، المقدمة ... ج ١، ص ٣٦.

(٤) مكان: تعتبر انها المرين التي كانت مركزاً حضارياً واقتصادياً ودينياً وتجارياً مهماً بفعل موقعها الجغرافي، اذ اختلفت الآراء حول تسمية هذه المدينة.

مكان: وهي المنطقة المعروفة في عمان، و التي تقع عند النهاية الجنوبية لشبه جزيرة قطر، وتكون مشهورة بالنحاس و مركز أهم من مراكز التجارة للنحاس. حول ذلك ينظر: غالب، عارف احمد اسماعيل، دلات العراق بشبه الجزيرة العربية، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد / ١٩٩٧، ص ٢٢-٢٩.

كذلك: باقر، طه، المقدمة، بلاد الرافدين بشبه الجزيرة العربية، سومر، م (٥)، بغداد، ١٩٤٩، ص ٣٠٠

وهذا ما يدفع بعض الباحثين الى الاعتقاد ان مدينة اكد عادت بابل فيما بعد فقد تغير كلمة من اكد الى بابل اذ بقيت المدينة (اكد) موجودة حتى العصر البابلي الوسيط ومسكونة ربما تغيرت واصبحت مدينة بابل (١).

على ان المختصين في دراسة التاريخ القديم قد افترضوا ان منطقة (بابل) هي ارض خصبة وصالحة للزراعة والتي يمكن ان تلائم الجزريين في هجراتهم واستقرارهم فيها (٧).

ومن الملاحظ ان السؤال الذي يمكن ان يثار لقارئ تاريخ العراق القديم اذ كانت مدينة (اكد هي نفسها بابل) فلماذا لا يشار اليها في النصوص المسمارية وكذلك في المصادر الاساسية لدراسة العراق القديم كذلك لم يعثر على رقم طينية يشير الى ذلك، لذلك صار من الصعب الاشارة الى موقع هذه المدينة على الرغم من التقنيات الحديثة في الوقت الحاضر.

وهنالك بعض الاراء التي تشير الى ان موقع مدينة (اكد) قد يكون بالقرب من مدينة كيش (٣).

غير ان ذلك من الصعب تحديده بسبب عدم الكشف على اي اثار قديمة واقتصاديه تعائد لمدينة اكد وتشير الى كون مدينة كيش هي بعضها المدينة اكد.

---

(١) الاحمد، سامي سعيد، العراق القديم، ج ٢، بغداد ١٩٨٣، ص ١٩.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٠.

(٣) كيش: تقع مدينة كيش على مجرى نهر الفرات القديم، اذ تسكن هذه المدينة اهمية تاريخية فهي تبعد حوالي (٢٣) كم شرق مدينة بابل، وقد وقعت باشراف مدينة من ابرزها (بل الاحيمر، الغر، المقدر، الخزنة) وكشفت التنقيبات في المنطقة ان تعود الى فترة عصر فجر السلالات على بيوت للسكن تعود هذه الفترة. ثم كشفت التنقيبات في هذه المدينة عن مقابر تم العثور في داخلها على فخاريات وادوات معدنية وبقايا بنائية تعود هذه الفترة، كما ان هذه المنطقة او المدينة تعتبر اول مدينة حيفت فيها الملوكية من السماء بعد الطوفان. حول ذلك ينظر:

Gibson, Mc, the city and area of Kish, Florida, 1972, pp72-73.

وهناك رأي قد جاء به الاستاذ (كنكدن) بأن هرائب (تل الدير) (١) هي الابقايا مدينة اكروتة هذا عندما ذهب (السر والس بودج) وضعر في تل الدير في (١٨٩٨) ذلك ان هذا الموقع من بقايا المساكن التي كانت في ضواحي (سيار) (٢) ليس عبثا، وقد دلت قرائنها التي كشفت عنها انها تقع على بعد اربعة اميال لتكون في الجنوب الغربي من هذا الموقع وهذا لا يمنع من توكيد انخذه المدينة التي فقطت و تشيدت لتكن جهة ذي سمعاً عن جيرانها المتبعين اخيرا على شكل تلعي مثلث سقام القلم الثالث على قمتها لعلها القرائن التي اهمها عن وجود باب واحد لهذه المدينة يقع في الزوايا الغربية منها (٣).

بعد ذلك يظهر لنا الاستاذ (هارفي ويس) (Harvey Weiss) برأي يشير الى ان (تل مزيد) (٤) ما هو الابقايا المدينة اكد، ان باب اباها الاسم القديم لتل مزيد في كهون ذلك كانت الهيئة العامة للاثار والتراث قد بدأت عشرة عهدا في احياء مدينة بابل.

---

(١) تل الدير: هو التل الذي يقع على ضفة قناة البوسفية الغربية الواقعة جنوب غرب بغداد بنحو عشرة كيلومترات الى يمكن بأن الملك سرجون قد شيدها

ينظر: جورج كامر حسين، تاريخ الفن العراقي القديم، ج ١، مطبعة المعارف، ١٩٧٤، ص ١٣٠-١٣٢.

(٢) سيار: وهي من المدن التاريخية المهمة التي تقع على نهر الفرات اليسرى واليمنى وتقع الى الغرب من مدينة البوسفية الى الواقعة جنوب غرب بغداد حيث الطريق الذي يمر في هذه المنطقة، المدينة من ناحية التنقيب عن نتائج التنقيبات تشير دراسة عنها في دورية تراثنا حيث عثر فيها على تمثال حجري من تنقيبات في معالم المدينة ينظر:

Akkadian Seal Impression from Sippar, Sumer, Vol. 44, 1987, pp. 9-10.

(٣) الجادر، وليد، واخرون، نتائج تنقيبات بمدينة سيار للموسم ١٩٩٠/١٩٩١، مجلة آثار، العدد (٤)، بغداد، ١٩٩٢، ص ١١١-١١٢.

(٤) تل مزيد: يقع تل مزيد على مسافة ١٠ كم شمال غرب مدينة بابل الاثرية والبعد من المنطقة المعروفة (اكر) والتي يعتقد انها قد سكنت من قبل الاقوام الجزرية، وتحديداً بالمنطقة المحصورة بين الحويانيم وبغداد، حيث تم العثور على مجموعة من الرقم الطينية المكتوبة باللغة المشار بها تركيزية، ويرجح ان هذه النصوص تعود الى فترة سلالة اور الثالثة، ينظر: المتولي، نوالة احمد محمود، دراسات في نصوص مسمارية (غير منشورة) من سلالة اور الثالثة - تل مزيد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ١٩٨٦، ص ج.

(عام ١٩٧٨) وعملت البعثة على تشكيل هيئة اخرى مغيرة وذلك من اجل الحفر والتنقيب في تل مزيد وذلك لتوفير العثور على مدينة اكد او بقاياها (١)

الا انه بعد فترة قصيرة عثر على رقم طينية تحتوي على كلمات مسمارية تعود الى عصر سلالة اور الثالثة كذلك شاهد استخدامها في العصر البابلي القديم (٢) .

ويمكن ان نستنتج من ذلك ان تل مزيد يعود الى فترة اور الثالثة وبعيد كل البعد عن ان تكون بقايا مدينة اكد .

ومما يدعم هذا الرأي هو العثور على تمثالين اقتطعين عثر عليهما في تل مزيد والذي تدور احداثه في عهد اور الثالثة فضلاً عن ذلك اذ تم العثور على العديد من النصوص الاقتصادية والادارية (٣) .

ومن الجدير بالذكر فان ذلك لم يمنع ان يكون تل مزيد مسكوناً من قبل اقوام الجزيرة العربية ويستدل على ذلك من خلال اسماء الاعلام التي تعرف بأسماء اكدية (٤) .

ومن بين الادلة التي تثبت ان تل مزيد لا يمثل مدينة اكد ولا الفترة التي تسبقها هو السلوب كتابة الارقام الذي كان يكتب متشابهاً للفترة التي جاءت بعد الدولة الاكدية (٥) م وهنا يقصد (باب ايا) الذي يعني (بوابة الاله ايا) وقد ورد في اربعة نصوص عثر في اثنين منها ورد الاسم بعلامات الدالة وفي الاثنين الاخرين تسقط العلامات الدالة من الاسم (٦) كما جاء في النص (A-2-E-5-E-K4J-EVEM والذي يعني (ميال مدينة-باب ايا)

(١) نشر الاستاذ (طارق واسين) عام ١٩٧٥، مقال بعنوان (اكاد ٥ ؛ اكد ٥ كيش) (Agade-Akkad and Kish) في مجلة الجمعية الامريكية الشرقية، وقد ايد بعض الباحثين رأي طارق الوارد وان باب ايا تمثل احد اجزاء مدينة اكد لاي احد ابوابها (كنيسة لمدينة اكد) لكن الدكتور فوزي رشيد خالفه الرأي ، وكرر بان باب (ايا) ليست احدى بوابات مدينة اكد ، حول ذلك ينظر: رشيد ، فوزي ، "اكد ٧١ باب ايا" ، سومر ، ٣٩ ، ١٩٨٣ ، ج ٢ ، بغداد ١٩٨٤ ص ١٨٣ .

(٢) المحرر نفسه ، ص ١٨٤ .

(٣) المحرر نفسه ، ص ١٨٥ .

(٤) رشيد ، فوزي ، المحرر السابق ، ص ١٨٥ .

(٥) رشيد ، فوزي ، المحرر نفسه ، ص ١٨٦ .

المبحث الثاني

(الاوضاع السياسية قبل العصر الاكدي)

ان من اهم الوثائق التاريخية لبلاد الرافدين هي جداول الملوك السومرية التي تعدعن اساسياً من مصادر معرفتنا باحوال بلاد الرافدين السياسية والحضارية ، فضلاً عن الكتابات العلا والقصص ويعود زمن تدوينها على الارجح الى عصر اور الثالثة ، واقدم نسخة منها تعود الى عصر ايسن ، لارسا (١) .

وفي فجر السلالات (النصف الاول من الالف الثالث قبل الميلاد) كان الوجه السياسي العا في البلاد هو التقسيم الجغرافي متمثلا على وجه الخصوص بنظام دويلات المدن (٢) ، وتواجه وجود اكثر من دويلة مدينة واحدة تتقسم السيطرة والنفوذ على البلاد ذلك ان التناف والتناحر بين تلك الدويلات قد نشأ منذ نشأة المدن (٣) وانظمتها السياسية وكانت اسباب تلك الحروب هي اسباب اقتصادية اساسها رغبة كل مدينة بالسيطرة على الاراضي والموارد المائية والهيمنة على الطرق التجارية التي تؤدي الى الموانئ الهام (٤) الى ان انتهى عصر فجر السلالات بتوحيد دويلات المدن على يد اخر حكام ذلك العصر واسمه لوكال زاكيزي (٥) ، وبعد هذا الملك تؤسس سلالة الوركاء الثالثة ، وكان ينتمي الى طبقة الكهنة اذ كان لقبه (اوا وا) والقراءة السابعة

---

(١) يراجع ، فان دي مبروم ، سومر في تاريخ الحضارات القديمة ، ص ٢٨٩ .

٢- Delaporte, L. - mesopotamia, The Babylonian and Assyrian civilization, London 1925, P99 ff.

٣. Jacobsen. Th. "Primitive democracy in ancient Mesopotamia" JNES, Vol II, 1943, P166.

(٤) حول اسماء الملوك في فجر السلالات وعددهم ينظر :

Jacobsen, Th. The Sumerian King list, fourth impression, Michigan, 1973, P80 ff.

له (عوبي) كما من الاسرة (ينحايا) الهة دويلة اوما (١) واستطاع هذا الملك ان يوسع مملكته اذ
بدا بالفتوحات العسكرية الى خارج بلاد الرافدين خلال سنوات حكمه الطويلة (٢)، اذ اتجه جنوباً نحو مدينة
(اور) وبعد ان عزز مركزه على تلك المدينة اتجه شمالاً الى مدينة (كيش) وسيطر عليها ثم دخل
مدينة الوركاء (٣) واتخذها عاصمة له كما اتخذها مقراً لحكمه واعقب ذلك اعلان هيمنته على
مدينة (كيش) ونتيجة لتلك الفتوحات اطلق على نفسه لقباً سياسياً جديداً يشير الى
توحيد البلاد تحت حكمه وهو لقب (ملك البلاد)(Lugal Kalamma) كما ان لقب نفسه
بملك كيش وبذلك يكون (لوگال زاگيزي) اول ملك انشأ المملكة الموحدة الكبرى (٤)
ولم يتبنه الامر عند هذا الحد بل ان الكتابات التي خلفها لنا (لوگال زاگيزي) تشير الى انه
قد سير فتوحاته الى خارج بلاده، سومر من البحر الاسفل الى البحر الاعلى اي منطقة الخليج
العربي الى البحر المتوسط وبذلك يكون القول انه اول الملوك الذين انشؤوا
الامبراطورية (٥) كما يعد نصه التاريخي اقدم واطول كتابة ملكية رسمية من نوعها
اذ تسود فيها اعماله العسكرية والعمرانية في المدن المختلفة كما ان حكمه قد دام
(٢٥) عاماً (٦).

وقد جاء في نص منقوش على اناء حجري للاله الليل ويشير النص:

---

(١) خليل، فيت جيب، رواد الرافدين في دهر فجر السلالات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ٥٠.

2- DelaPorte, L., OP, cit, P 97 FF.

(٣) الوركاء: واحدة من المدن الاثرية المهمة في بلاد الرافدين، تقع على مسافة تقريباً ٢٠ كم جنوب مدينة السماوة مركز محافظة المثنى. وقد شهدت تنقيباً من قبل البعثة البريطانية برئاسة (لوفتس). ينظر: لويد، سيتون، آثار البلاد الرافدين، ص ٤٦.

(٤) الاعظمي، سامي سعيد، العراق القديم ج١، ص ٢٠ كذلك

Qadd, C.J., The Dynasty of Agade, CAH, Vol. 2, Part 1, P 417.

(٥) بوتيرو، جين، واخرون، الشرق الادنى والحضارات الكبرى، ص ١١١.

(٦) باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ص ٢٩٠.

لزانه الابن المولود من قبل الالهة تيهاتا ، والذي اطعم الذين الطاهرين من قبل الالهة تنفورساك
وابن البكر لسيدة الوركاء (الذي) فطرة عن العهود على نفس يطيع ملك (لوكال زاكيزي) الهبة الشريفة
لحكمه ، وتوجب له الطاعة والتبعية بكونه مقوضاً من قبل الالهة ، غير ان الامر هذا لم يستمر مؤيداً
اذ يذكر في احدى نابيخ بلاد الرافدين حاكم اقوى يدعى على انه الشرعي وطلب قوة من
(لوكال زاكيزي) هو الملك (سرجون الاكدي) الذي نازعه السلطة والزعامة واحرز الغلبة
عليه (٧) ، وهناك بعض الاشارات التي تدل على وجود معركة ضارية جرت بين الملكين ،
هذه المعارك كانت على شكل معارك متكررة و بحدود اربعة وثلاثين حملة قام بها
سرجون الاكدي انتهى بانتصار سرجون وجلب (لوكال زاكيزي) اسيراً امام معبد
الاله انليل وبذلك انتهى الملك سرجون الاكدي حكم الملك (لوكال زاكيزي) وانتهى
معه العصر الذي يسمى (عصر فجر السلالات) وهكذا ، بدأت مرحلة جديدة في تاريخ
بلاد الرافدين اطلق عليها (العصر الاكدي) (٨) .

• سرجون الاكدي (٢٣٧١ - ٢٣١٦ ق.م) وتأسيس اول الامبراطوريات :
اضافت دولة اكد بأنها قد تشأت من منبع سلالة واحدة ، ذلك ان الملوك الذين حكموا
خلف احدهم الاخر يشكل مباشر من الاب الابن لقرنة القرن والنصف ، وهي دلالة واضحة
على الاستقرار الداخلي للبلاد .

---

(٧) كريمر ، صموئيل نوح ، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم ، ترجمة : فيصل الوائلي ،
الكويت ١٩٧٧ ، ص ٤٦٥ - ٤٦٦ .

٩- Delaporte, L., Mesopotamia, The Babylonian and Assyrian civilization,
London, 1925, P. 93.

(٨) بوترو ، جين ، الشرق الادنى والحضارات المبكرة ، ص ١١٢ .

٩- Hall, H.R., & J.A., The ancient History of the Near East,
London, 1972, P. 175.

لا ان قيام دولة اكد بعد اول محاولة ناجحة - قامت بها الاقوام الجزرية التي جاءت الى بلاد الرافدين
منذ الازمنة الغابرة وتسلمها زمام الامور السياسية بعد انهيار الحكم جوهرة لا سيما بعد
تأسست الدولة الاكدية (١)

فالاكديون شعباً وحضارة استطاعوا ان يجمعوا كل هذه التأثيرات الحضارية وجهاً سياسياً لهم تلك التي
امتدت اليها قبضة حاكم العسكرية (٢) فالاستطاع سرجون الاكدي فرض سيطرته على البلاد وتوحيد
دويلات الدولة ومن ثم اقامة امبراطورية واسعة الارجاء وعرفت بالامبراطورية الاكدية اذ جاءت هذه التسمية
نسبة الى مدينة اكد التي اتخذها عاصمة لهم (٣) كما ان الاكديين استطاعوا الوصول الى اعلى
درجات الرقي الحضاري والتطور وتحولوا من رعاة الى تجار محترفين حيث ان هذه الفترة دلالات
تخصص ذلك يشهد حاكم اسرجون الاكدي (٢٧٧٦ - ٢٧٢٢ ق.م) ذلك ان كل
نعرفه عن شخصية هذا الملك هو اسمه سرجون والذي جاء ذكره في النصوص المسمارية باسم شروكين
(Sharrukin) اي الملك الحاذق او الملك الشرعي (True King) ثم نشب له انه من اب يدعى
ولم تذكر امه وتشير الروايات ان امه وضعته في سلة من الحلفا و ورمته ليغرق
في النهر وقد حمله بستاني وتبناه (٤) اذ يشير النص المسماري المتعلق بولادة سرجون:

(لا فانت امي ، حائفة لا اعرف ابي
عمشق اخوة ابي التلال
سكنن هن ازوبيرانو الكائنة على ضفاف الفرات

1- Roux J., Divvy Vonkey der Alten orient, 1969, P170.
2- Frankfort, H., The Birth of Civilization, London, 1968, P 75-
3- Cadd, Short of Babylonian Under the dynasty of Agade, Vol I, Par. 2,
(Cambridge, 1971), P240-241.
(٤) عبد الله ، عبد الكريم "أنقاب حكام السلالات" مجلة كلية الاداب ، العدد ، بغداد ،
٧٨ ١٩٧٩ ص ٤٤٥ -

حملت امي الخائنة بي ، يالسر ولدتني
فوضعتني في سلة من الأسل ، وبالقار ضمت غطائي
ورمتني في النهر الذي لم يغمرني ،
فرفعني النهر وحملني الى (اكي) السقاء (١)
فانتشلني (اكي) السقاء ابناً له وربّاني
ثم جعلني (اكي) السقاء بستانياً له ،
وعندما كنت بستانياً وهيتني (عشتار) جهاء
مادست الملوكية ، مرة اربع و ... سنة ؟)) (٢)

وتشير بعض المصادر الى ان هناك رواية سومرية تذكر اسم والد سرجون (لابيوم LAPIUM) ويذكر انه قد ترك كراعي الماشية حتى اختارته عشتار لحكم البلاد (٣)، واذا قارنا بين الروايتين يمكن ان تكون الرواية الاولى هي الاقرب نحو صحة ولادة سرجون الاكدي (٢٧١٦-٢٧٦٦ ق.م) وانه قد جاء بالرواية الثانية لكي يكسب عطف الناس اليه لكي يقتنعهم بحب الالهة له ومدى تقربه لها واعتقد انه قد جاء بهذه الرواية والتي تتفق مع معتقداته الشرعية في الحكم وترجيح كفة البلاد.

(١) ان السبب الذي دفع امه على ذلك هي انها كانت من طبقة عليا من الكاهنات تسمى الواحدة منهن (انيتوم ENUM) حرم عليهن الزواج وما دمن في خدمتهن للدينة، كما حرم عليهن انجاب الاطفال وقد اعتاد الباحثون ترجمة النهر بعبارة (ام وقيعة) ولكن الدراسات الحديثة اثبتت ان المقطع الوارد في النهر بهيئة (ENIUM) ليس الا صيغة اخرى للكلمة (ENITUM) التي تعني (الكاهنة العليا). حول ذلك ينظر: كلب، فاضل عبد الواحد، الدولة الاكدية، مجلة كلية الاداب، بغداد، ١٩٧٩، ص ١٩٩.

(٢) الاحمد، سامي سعيد، العراق القديم، ص ٨٨

(٣) SABINA, CANE, Vol. 2, P839.

وتشير جداول الملوك السومرية انه كان سادساً عند ملوك سلالة كيش الاولى (اور-زبابا) (1) وقد نال عطف وحب ورعاية الالهة عشتار فقالت عنه انه قد نال محبة الاله (لوجال بندا) (2)، وبعض المصادر تشير الى ان سرجون قد قام بثورة ضد سيده (اور-زبابا) بعد الاطاحة به واستطاع ان يكون دولته الشهيرة (3).

الا ان من غير المؤكد ذلك بسبب ما جاءت به جداول الملوك السومرية التي تشير الى ان الملك (اور-زبابا) قد خلف في الحكم خمسة ملوك وان السلالة التي اعقبت سلالة كيش ليست اكد وانما سلالة الوركاء الثالثة التي اسسها (لوكال زاكيزي) (4) والذي يشير في احد نصوصه عن اعماله العمرانية والعسكرية التي استطاع من خلالها الوصول الى بعض مناطق الشرق الادنى امثال بلاد عيلام وبلاد الشام (5).

وهنالك نص مسماري يعزز كفة اعتلاء سرجون على العرش جاء فيه:

((وجعلني الساقي اكي بستانياً عنده
وعندما كنت بستانياً منحتني عشتار حبها
فاظهرت بمهمة الملوكية خمسة وخمسين سنة
لقد اسست وحكمت ذوي الرؤوس السوداء
وقهرت الجبال الشاهقة بفؤوس قاطعة من البرونز.

---

(1) اور-زبابا: وهو الملك الثاني في سلالة كيش الرابعة.

(2) باقر طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ص 363، وكذلك: بوتيرو وجين، الشرق الادنى والحضارات المبكرة، ص 133.

(3) سعود، ق. ابو الحاسن، موجز تاريخ الشرق الادنى القديم، البصرة 1977، ص 44، وكذلك:
Hallo and Simpson, The Ancient Near East A History, Univer City, 1971, PP. 54-57.

(4) علي، فاضل عبد الواحد، في العراق العراق القديم، ص 76.

(5) Kienast, B. "A battle for Susa: The Gulf in the Ancient Near East"

تسلقت القمم العليا
وعبرت القمم السفلى
وتوقفت حول بلدان المرتفعات مرات
واستقولت بداعي على دلمون
فأين كانت الملك من بعدي
فحسن اليسوس وسيحكم ذوي الرؤوس السود (١)

ويمكن ان نستخلص من النص ان سرجون الاكدي اتبع سياسة التهجم والتوغل على المدن السومرية الواحدة تلو الاخرى مارًا على المدن بمحاذاة نهر الفرات حتى استطاع من الوصول الى الخليج العربي (٢)، ثم سار بجيوشه بعد ذلك بآتجاه غابات الارز جبال الامانوس واستطاع من السيطرة على اوغاريت (٣) كما جاء في النص: فتوغل ايام وليالي حملة وجود كل المدن من السفوح حتى ساحل البحر ... سرجون، الملك، سجد في ملاة الالهة داجان في توتل (هيت الحالية) واعطاه المنطقة العليا - ماري (تل الحريري) يارموتي وايبلا حتى غابة السدر (الارز) جبال المقدة، اول انليل الذي لم يسمح لاي شخص يعتزل سرجون ... (٤)

(١) العلي، فاضل عبد الواحد، المصدر السابق، ص ١٩٢.

٢- Hallo, op. cit, PP 60-67.

كذلك: بوترو، جيني، مصدر السابق، ص ١٩٤، كذلك الاصنام بعبد الواقع القديم، ص ١٣.

(٣) اوغاريت: وهي من اهم المدن السورية، فتشكل مركزاً للعلاقات الدولية التي تربط بلاد الشام مع الممالك الكبرى لكونها مطلة على البحر المتوسط، فهي تربط مصر وبلاد الشام كذلك تربط الدويلات السورية ببعضها البعض: لمزيد من التفاصيل ينظر: عزالدين جاري، دور مقاومة الواقع القديم في بلاد الشام، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، ٢٠٠٠، كلية الاداب، جامعة القادسية، ص ٣٠ - ٣٢.

حول نص النص ينظر:

Kirschbaum. Die Inschriften der Koenig von Agade, AF. Band XX, Graz, 1963, P 32.

النظام الاداري الجديد خلال العصر الاكدي:

تسلم سرجون الاكدي الحكم وهو مايزال شاباً يافعاً لم يبلغ العشرين من العمر اذ بلغت فترة حكمه (٥٥ عاماً) (١) اهتم فيها الارباب وقام بتعمير المعابد وقدم القرابين الى الالهة كما اعاد بناء حاضرة العصر الاول (سبق) لكن اعظم تلك الاعمال العظيمة التي قام بها سرجون هو تأسيس امبراطورية شرقية الاولى كانت تحكم بلاد الرافدين (٢). وقد برزت اول اعماله الادارية المهمة التي قام بها سرجون هو انشاء دولة مركزية موحدة، بعدان كانت خلال عصر السلالات دويلات مدن مستقلة ومنفصلة الواحدة عن الاخرى (٣)، ان النظام الاداري الجديد الذي اتبعه سرجون وخلفاؤه استوجب القضاء على تلك دويلات المدن وقيام دولة مركزية واحدة وكبيرة تعتمد على نظام واحد (٤).

وكانت الخطوة الاولى لتوحيد وبناء المدن قد ابتدأت عندما حاول الاقطار على (لوكال زاكيزي) بعدما انجز (سرجون) هجومه على مدينة الوركاء وتحطيم اسوار المدينة، استطاع (سرجون) السيطرة على المدن السومرية الواحدة تلو الاخرى، حتى

---

1. Mascarv, Sumerian Chronicle, Babylonian Year Formula, London 1965, P.5.

(٢) الاحمد، سامي سعيد، العراق القديم، ص ٢٥-٢٦.

(٣) باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج ١، ص ٣٠٦.

(٤) الفخراني، عبد الوهاب، الفكر السياسي في العراق القديم، دار الرشيد، بغداد ١٩٨١، ص ٩٤. كذلك:

Jacobsen, Th. Op. cit., P.116.

وقد ساعد الجانب الحربي لذلك فاطلق نفسه (ملك البلاد) (1) كما اطلق على نفسه (ملك الجهات الاربع) (SAR-KIBRAT-ERBIT) ولقب بـ (ملك الكل) (SAR-KISSATI) (2). وتدل تلك الالقاب الى مدى سعة الدولة الاكدية التي كونها الملك سرجون الاكدي وازدياد الرقعة الجغرافية للبلاد الامر الذي جعله يتفاخر بنفسه. كما تشاهد المركزية القائمة للادارة الدولة الاكدية اذ تظهر حاشية القصر ومن فوقهم وقد ازدادوا اكثراً تفنناً لتوسع الدولة الاكدية وازدياد مسؤولياتهم.

اذ يذكر (سرجون) انه كان يطعم (٥٤٠٠) شخص على مائدته كل يوم (3) وهي دون شك كانت تحوي الحاشية والجند والكتبة الذين ملؤوا قصر (سرجون) وان دل هذا على شيء فانما يدل على سعة وانتظام تلك الامبراطورية وتثبيت حاجة الملك المطلقة لكادر فهم كان يربط الملك بشكل مباشر مع الاقاليم الاخرى ولابد من تجنيد الموظفين المدنيين والعسكريين والكتبة والمشرفين وماموري الخازن والجند والبلاط والقائمين على العمال (4). واصبح الملك مقوضاً من الالهة تنفيذها وهي تختار الملك: عندما كنت بستانياً وهبتني عشتار حبها وما بست الملكية اربع ٦٠٠٠ سنة (5)

1- Fletcher "Banister, A history of Architecture on comparative method" London 1963 P6-7. Cane, Vol 2, 1995 op cit, P831.

(2) جاء ذكر اسم سرجون مقروناً بأسم (لوكال) في العهد القديم وان المقطع الاول من الاسم (لوكال) اي (SHAR) الذي يعني حاكماً او ملكاً، اما المقطع الثاني فهو مشتق من كلمة (اوم) ولها علامة تسكين (CAIH)، ينظر: GELB, CAD, Vol 16, P-2

Hanlson, Mly G., Ancient Egyptian Mesopotamian Persian Costume & Decoration, London, 1978, P115-116

(3) الاثري سامي سعيد، الادارة ونظام الحكم في مقابرة العراق، ج٢، بغداد ١٩٨٥، ص٢٢.

(4) بوتيرو، جين، الشرق الادنى ... ص ١١٢٨.

(5) روماجوف، العراق القديم، ص ٢٠٩.

- الفصل الثاني -

- دراسة النصوص المسمارية -

قراءة

ترجمة

تحليل

الاستنتاجات

الجداول

No.1 (Im.226869)

Obv.

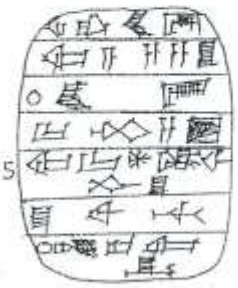

Rev.

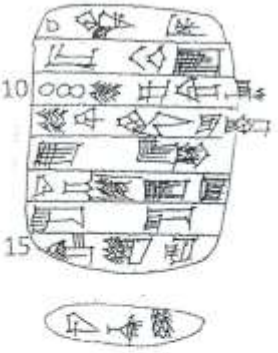

No.2 (Im.221663)

Obv.

Rev.

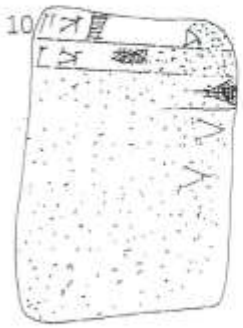

No.3 (Im.221683)

Obv.

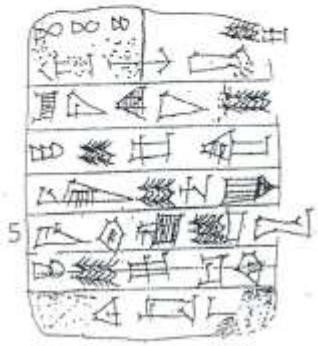

Rev.

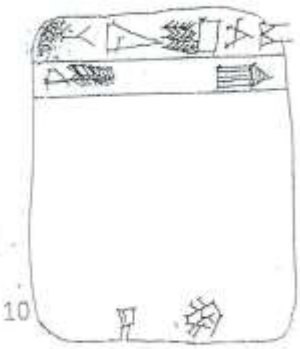

قائمة المصادر العربية

١- الدباغ، تقي، واخرون، من القرية الى المدينة الاولى، المدينة وحياة المدينة ج١، بغداد ١٩٨٨، ص ٥.

٢- اوبنهايم، ليو، بلاد ما بين النهرين، ترجمة سعدي فيضي، دار الرشيد للنشر، بغداد ١٩٨١، ص ٢٩.

٣- بوتيرو، جين واخرون، الشرق الادنى ...، ١٧١.

٤- حنون، نائل، شريعة حمورابي، ج١، بغداد ٢٠٠٣، ص ١٧٤.

٥- باقر، طه، مقدمة ...، ج١، ص ٣٦٢.

٦- جميل، فؤاد، اويس ابن تقي، سومر، ج ١٧، العدد ٢٣، بغداد ١٩٦٧، ص ١٦٦.

٧- الاعظمي، خالد، مدينة الكرام دور شروكين، سومر، ج ٤١، العدد ١، بغداد ١٩٨٥، ص ١٥٧.

٨- حنون، نائل، المعجم المسماري معجم اللغات الاكدية والسومرية والعربية، ج١، بغداد ٢٠٠١، ص ١٤١ - ١٤٣.

٩- الاحمد، سامي سعيد، المدن الملكية والعسكرية، المدينة والحياة المدنية، ج١، بغداد ١٩٨٨، ص ١٥٣.

١٠- باقر، طه، المقدمة ...، ج١، ص ٣٦.

١١- غالب، عارف احمد اسماعيل، علاقات العراق بشبه الجزيرة العربية، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد / ١٩٩٢، ص ٤٢-٤٩.

١٢- باقر، طه، علاقة بلاد الرافدين بشبه الجزيرة العربية، سومر، م (٥) بغداد ١٩٤٩، ص ٣٤.

١٣- الاحمد، سامي سعيد، العراق القديم، ج٢، بغداد ١٩٨٣، ص ١٩.

١٤- الاحمد، سامي سعيد واخرون، المدن الملكية ...، ص ١٧٧-١٧٩.

١٥- ينظر: جودي، محمد حسن، تاريخ الفن العراقي القديم، ج١، مطبعة الغفران، النجف ١٩٧٤، ص ١٣٠.

١٦- البادر، وليد، واخرون، نتائج تنقيبات مدينة سبار للموسم ١٩٩٠/١٩٩٣،

١٧ - ينظر: رشيد، فوزي، اكد ام بابليا، سومر ٢٨، ج ١، بغداد ١٩٨٤م، ص ١٨٣.

١٨ - باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ص ٢٨٩.

١٩ - ساكز، هاري، عظمة بابل، ص ٦٧.

٢٠ - خليل، عبد حبيب، وادي الرافدين في عصر فجر السلالات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، ١٩٨٥، ص ٥٠.

٢١ - ينظر: لويد، ستيون، آثار بلاد الرافدين، ص ٤١.

٢٢ - الاحمد، سامي سعيد، العراق القديم، ج ١، ص ٢٠.

٢٣ - بوتيرو، جين، وآخرون، الشرق الادنى والحضارة المبكرة، ص ١١١.

٢٤ - باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ص ٢٩٠.

٢٥ - كريمر، صموئيل نوح، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم، ترجمة: نبيهة الوائلي، الكويت ١٩٧٣، ص ٤٦٥ - ٤٦٦.

٢٦ - بوتيرو، جين، الشرق الادنى والحضارات المبكرة، ص ١١٢.

٢٧ - عبد الله، عبد الكريم، ألقاب حكام السلالات، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٨، ص ٢٢٥.

٢٨ - لو، جورج، العراق القديم، ص ٢٠٨.

٢٩ - علي، فاضل عبد الواحد، الدولة الاكدية، مجلة كلية الآداب، بغداد، ١٩٧٩ ص ١٩٩.

٣٠ - الاحمد، سامي سعيد، العراق القديم، ص ١٨.

٣١ - باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ص ٣٦٣.

٣٢ - بوتيرو، جين، الشرق الادنى والحضارات المبكرة، ص ١١٣.

٣٣ - شعفور، محمد ابو المحاسن، موجز تاريخ الشرق الادنى القديم، البصرة ١٩٦٦، ص ٢٧٧.

٣٤ - علي، فاضل عبد الواحد، في الهواء الفارسي، ص ٧٦.

٣٥ - الاحمد، سامي سعيد، العراق القديم، ص ٣١.

٣٦ - ينظر: غزالة هربيد سياوش، دور حضارة العراق القديم في بناء

٣٧- الأعظمي، سامي سعيد، العراق القديم، ص ٢٥-٢٦.
٣٨- باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج ١، ص ٢٦٤
٣٩- الطعان، عبد الرضا، الفكر السياسي في العراق القديم، دار البشير، بغداد، ١٩٨١، ص ٩٤.
٤٠- الأعظمي، سامي سعيد، الإدارة ونظام الحكم، مجلة العراق ج ٢، بغداد ١٩٨٥، ص ٢٢.
٤١- بوتيرو، جين، الشرق الأدنى... ص ٢٨٠-٢٨١.
٤٢- كريمر، صموئيل نوح، العراق القديم، ص ٢٠٩.

قائمة المصادر الاجنبية

1- BIN: 8 و 236 : 2 و 237 : 14.
2- CAD و P. 16 : b
3- Steinkeller و P. 117.
4- MSL - XII و P - 193 و La bat و CAD و P. 165.
5- MDA - P. 113 و P. 106.
6- MAD و P. 114 و P. 115.
7- Labat و MDA و P. 65.
8- P. 315 و op - cit و P. 56.
9- BIN: 8: 314: 1.
10- Seastenholz و P. 109 و P. 395.
11- Snell و ASJ - 9 و P. 211 و FAOS - 17 و P. 345.
12- Keiser, C. E - و New haven و P - 18 و P - 100 و P. 550.
13- Labat و MDA و P و CAD و L و P - 79.
14- Mominal Prefix و nu - Za - 55, 1963.
15- AHw و P - 1345 و CAD و S - P. 915 - 919.
16- Labat و MDA و P - 59.